

العيون في الشعر العربي

مأنت في هذا الحلي إنسيّة
إن أنت إلا الشمس في الأنوار
تتهتّك الأبواب خلف حجابها
مهما طلعت فكيف بالأبصار؟

وقد تفتك العين بسيف لحظها فتريق دم العشاق ولاذنب لها في
المحصلة. يقول الشاعر أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري في
قصيدته المشهورة:

يا ليل الصب متى غده	أقيام الساعة موعده؟
رقد السمار فأزقه	أسف للبين يرده
كلف بغزال ذي هيف	خوف الواشين يشرده
نصبت عينك له شركاً	في النوم فعزّ تصيده
صاح والخمر جنى فمه	سكران اللحظ معريده
ينضو من مقلته سيفاً	وكأن نعاساً يغمده
فيريق دم العشاق به	والويل لمن يتقلده
كلا لاذنب لمن قتلت	عيناه ولم تقتل يده
يامن جحدت عيناه دمي	وعلى خديه تورده
خداك قد اعترفا بدمي	فعلام جفونك تجحده؟

إن السيف لتنبو أحياناً فلا تستطيع أن تحقق الهدف ولكن